Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإنَّه لم ينسب الأمراض إلى الله تعالى بل نسب الشفاء والإشفاء فحسب إليه تعالى.. وذلك لأنَّ المرض يأتي بسبب تفريط الإنسان في طعامه وشرابه.. ويؤيّد هذا قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾.

(٣٠ ـ الشورى)

ومن ثم قالت الحكماء: «لو قيل لأكثر الموتى ما سبب آجالكم؟! لقالوا التخم» وبكلمة فإنَّ جالب المرض إلى الإنسان ليس الله تعالى، وإنَّما هو ذاته الإنسان وهذا ما نعيه من الآية الكريمة..

ولنا أن نسأل.. إذا كان المرض يجلبه الإنسان لنفسه.. فلماذا نجد الأنبياء والأوصياء والمؤمنين الصالحين يمرضون، والحال أنَّهم يتصرفون بحكمة وهم بعيدون عن حياة العبث..؟!

**الجواب:**

إنَّما يعتلّ ويمرض الأنبياء والأوصياء والمؤمنون لعلَّة زيادة الأجر والثواب الإلهي..

وإلى هذا أشار النبي الأكرم ﷺ بقوله في العلل:

«ما زلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيّض الله عزَّ وجلّ من يؤذيه ليؤجر على ذلك».

وبقوله ﷺ:

«المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر».

وليس المريض المؤمن فقط يؤجر إذا مرض وابتلي، بل إنَّه تعالى